منظمة مالطا
لبنان

# لمحة موجزة عن
# منظمة مالطا في لبنان

«لا أسألك عن عرقِكَ أو لَونِكَ و دينك، حَسبيَ أن تقولَ لي ما هوَ عذابُك»
– لويس باستور

# مناطق التدخل

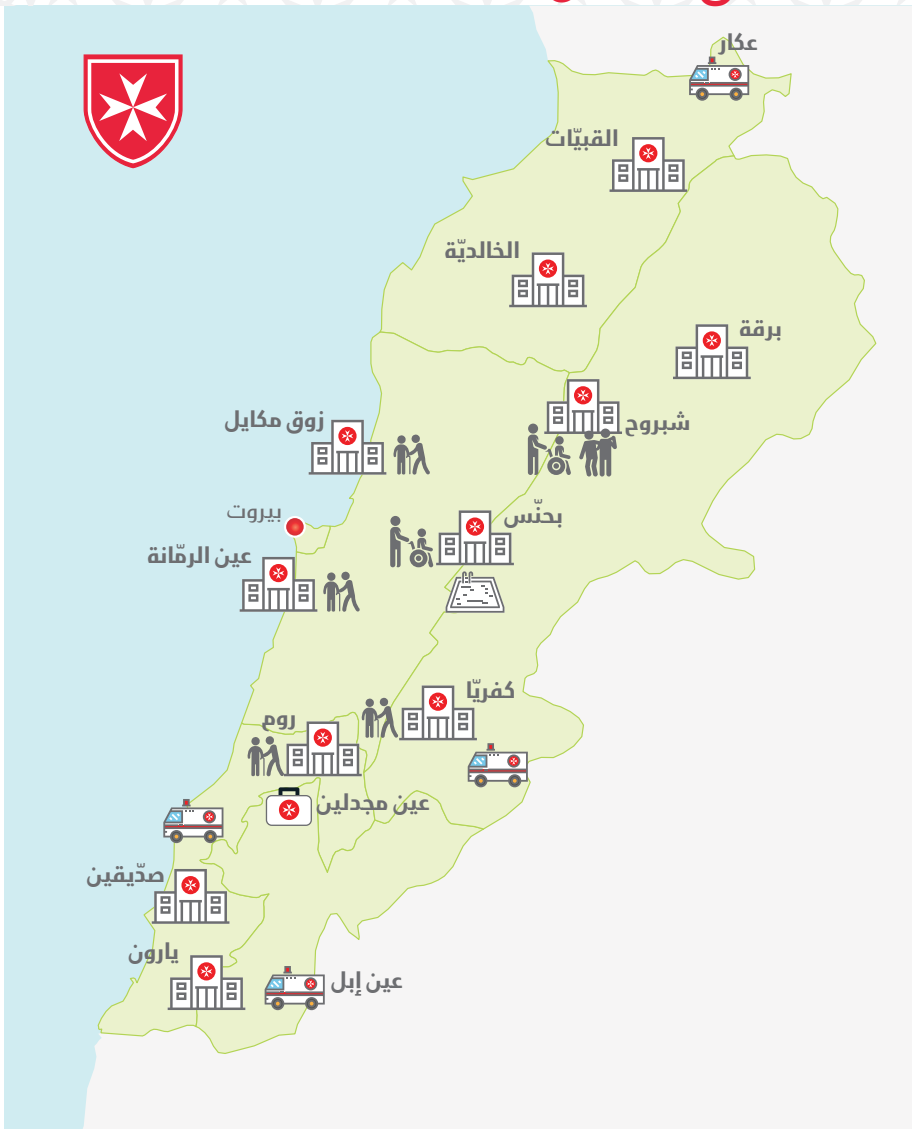


# بعض الأرقام

**٢٠٠،٠٠٠**
عمل طبّي واجتماعي
سنوياً

**٣٤٠**
عدد العاملين
(الجهاز الطبّي والإداري)

**٩**
مراكز صحيّة اجتماعيّة

**١**
مركز ضيافة
لذوي الحاجات الخاصة (شبروح)

**١**
مركز متخصّص
للعلاج الفيزيائي و التعليم للأولاد المصابين بالشلل الدماغي
(بحنّس)

**١**
مركز للعلاج الفيزيائي بالمياه
(بحنّس)

**٢**
مراكز رعاية يوميّة
لكبار السنّ

**٥**
مراكز ترفيه
لكبار السنّ

**٤**
وحدات طبية نقّالة

**١**
وحدة طبية ثابتة

برنامج مساعدة
للنازحين السوريّين والعراقيّين

رحلة الحج الدولي
إلى لورد

نشاطات عدّة
لشباب المنظّمة المتطوعين

مشروع «كارافان»

**٢٤**
مخيّماً سنوياً
(في مركز شبروح)

**٤٠٥**
مدعوّين
سنوياً

**٥٣٠**
متطوّعاً
سنوياً

**٨**
جنسيّات
المتطوّعون في شبروح

# من نحن؟

إن منظمة مالطا الموجودة في لبنان منذ أكثر من ٤٠ عاماً، تنفّذ راهناً نحو ٣٠ برنامجاً إنسانياً مختلفاً، تساهم من خلالها في دعم المعوَزين والذين يعانون ظروفاً صعبة في كل أنحاء لبنان. وتحرص المنظمة باستمرار على جودة الخدمات التي توفّرها، وهي تقدّمها للمستفيدين بكثير من الحب، مُراعيةً كرامتهم ومحترمةً الإختلافات، بعيداً من أيّ تمييز. وتتعاون المنظمة لهذا الغرض مع كل الطوائف، فتساهم من خلال عملها هذا، في إرساء الحبّ والسلام وفي ترسيخ العيش المشترك.

وترتبط منظمة مالطا في لبنان بمنظمة مالطا الإستشفائية ذات السيادة التي أسست في القدس قبل أكثر من تسعة قرون. وهذه المنظمة الفريدة من نوعها من منظور القانون الدولي، هي منظمة دينية يديرها علمانيون، وتقيم علاقات ديبلوماسية مع أكثر من ١٠٥ دول ومع الإتحاد الأوروبي، ولها ١٨ بعثة تمثيلية رسمية، وصفة مراقب دائم لدى الأمم المتحدة وفي عدد من المنظمات الدولية، علماً أن المنظمة محايدة ,غير متحيزة و غير مسيّسة.

وتجدر الإشارة إلى أن تمويل أنشطة منظمة مالطا في لبنان قائم على التبرعات.

# المراكز الصحية والاجتماعية

مراكزُنا المفتوحة للجميع من دون أي تمييز، توفّر مجموعة واسعة من الخدمات والمراجعات الطبيّة ، وفق المبادئ المحددة من وزارة الصحة العامة لبرنامج الرعاية الصحيّة الأوليّة الذي أوصت به منظمة الصحة العالمية. ويتولى تأمين هذه الخدمات أخصائيون، لقاء بدلات رمزية، بحسب الحالة الإجتماعية لكل شخص. وتتوافر في كل مركز صيدليةٍ تابعة للصيدلية المركزية التي تؤمن استمرارية توفير الأدوية. ويتم أيضاً تأمين خدمات اجتماعية، ليس فقط في المراكز، بل كذلك في المنازل، مما يساهم في نسج علاقات وثيقة بين مسؤولي هذه المراكز وسكان المناطق التي تقع فيها.

ولاستكمال عمل هذه المراكز، استحدثت المنظمة وحدة طبية ثابتة وأربع وحداث طبية نقّالة.

# الوحدات الطبية النقّالة

أصبح هذا البرنامج أساسياً في عمل المنظمة في لبنان، إذ أن هذه الوحدات النقّالة استُحدثت لتوفير الخدمات للمحتاجين الذين لا يستطيعون الوصول إلى مراكزنا لِكَونهمَ مقيمين في بلدات بعيدة.

وقد استُحدثَت الوحدتان النقّالتان الأولَيان في جنوب لبنان للقيام بمهمة طارئة بعد حرب تموزَ ٢٠٠٦، و توفران خدمات لنحو ٢٠ بلدة. أما الإثنتان الأخريان فدخلتا الخدمة في الآونة الأخيرة على اثر أزمة النازحين، وتتمركز إحداهما في عكار (شمال لبنان) والثانية في كفريا (البقاع الغربي).

وترتبط هذه الوحدات بمراكزنا و مستشفيات المنطقة التي تنشط فيها، وتوفران رعاية مجانية تماماً لسكان تلك المنطقة وللنازحين فيها.

## النازحون السوريون والعراقيون

منذ بداية الأزمة السورية عام ٢٠١١، أطلقت منظمة مالطا في لبنان مبادرة لتوفير مساعدة إنسانية للنازحين، إذ أوعزت إلى كل مراكزها الصحية باستقبال أي نازح يتقدم إليها وتأمين الرعاية الطبية والادوية اللازمة له. كذلك بادرت إلى توفير رعايةٍ مماثلة للنازحين بواسطة وحداتها الطبية النقّالة التي يلحظ برنامجها أيضاً الاستشفاء. وخلال حملات تنظّمها مع جهات دولية شريكة لصالح النازحين السوريين والعراقيين واللبنانيين المحتاجين، فيتم توزيع حصصاً غذائية وأخرى للنظافة وحصصاً للأطفال (ماء للشرب، وحفاضات، ومناديل معطرة) وأغطية وشراشفاً وثياباً للأولاد، وسوى ذلك...

## مراكز الرعاية اليوميّة لكبار السنّ

تشهد بعض المناطق الريفية يا للأسف هجرة كثيفة للشباب، وغالباً ما يجد أهلهم الكبار السنّ أنفسهم وحيدين، يفتقرون إلى المدخول المالي والدعم الاجتماعي وكذلك إلى الرعاية الصحية.

وسعياً من منظمة مالطا في لبنان إلى معالجة هذه المشكلة بالذات، أطلقت برنامج الرعاية الصحية المجانية والدمج الاجتماعي، وهما عنصران أساسيان في تأمين حياة كريمة للمسن. وشهد هذا البرنامج المهمّ إقبالاً كبيراً منذ بدء تطبيقه عام ٢٠٠٤، وساهم في مساعدة كبار السن على استعادة الشعور بالسعادة في حياتهم الاجتماعية، وأتاحت لهم أن يكونوا أكثر نشاطاً في محيطهم، من خلال توفير بيئة أفضل لهم، والاستجابة لاحتياجاتهم الصحية والاجتماعية.

وقد وفّرت منظمة مالطا لهذا الغرض خمسة «مراكز ترفيه» صغرى تضاف إلى مراكز الرعاية اليومية لكبار السن، تشكّل كلها مساحات للقاء ولقضاء لحظات ممتعة، مرتين إلى ثلاث مرات في الأسبوع.

# مركز للعلاج الفيزيائي و التعليم للأولاد المصابين بالشلل الدماغي

هذا المركز التابع لمنظمة مالطا يقع ضمن مستشفى بحنّس، وتبلغ قدرته الاستيعابية نحو ١٠٠ طفل مصاب بالشلل الدماغي. فمنهم من هو مقيم و منهم من يرتاد المركز خلال النهار, تتراوح أعمارهم بين الثانية والخامسة عشرة. وهؤلاء الأطفال هم ممن تعرضوا، غالباً عند الولادة، لنقص في الأوكسجين ولإعاقات دماغية وحركية حادة، ولكنهم يتمتعون بالذكاء. ويتابع هؤلاء الأطفال في مركز بحنّس فريق كبير من المعالجين والأخصائيين، يقدمون لهم الرعاية ويتولون تعليمهم، في محاولة لإعادة دمجهم في المجتمع المدني.

وفي المركز بركة مياه للعلاج الفيزيائي صممت خصيصاً بما يناسب ذوي الإحتياجات الخاصة والأولاد المصابين بالشلل الدماغي، وهي الوحيدة من نوعها في منطقة الشرق الأوسط.

# مشروع شبروح

يلتقي شباب من كل الجنسيات على مدار العام في مركز شبروح، الذي أقيم خصيصا لذوي الاحتياجات الخاصة، ويكرس هؤلاء الشباب عطلتهم للاهتمام ب»ضيوفنا» (من ذوي الإعاقات الشديدة العقلية و / أو الحركية كما المسنّين والأولاد المحتاجين) ضمن مخيمات تشرف عليها وفود مختلفة من كل أنحاء العالم. والهدف الرئيسي هو مدّ هؤلاء «الضيوف» بالحبِّ وزرع الفرح في قلوبهم. من هنا، فإن هذا المشروع هو أكثر من مجرد مركز ترفيهي لمن ظلمتهم الحياة، بل هو نموذج حيّ للحسّ الإنسانيّ، قائم على الإيمان وقوة الحب. إنه أشبه بمدرسة تُعلم الحب.

وبعد تحديثه أخيراً، بات المركز قادراً على أن يستوعب نحو ١٠٠٠ ضيف سنويا.

## مشروع «كارافان»

كل عام، يمكث ما بين ١٠ و ١٢ شاباً من مختلف الجنسيات عشرة أشهر في لبنان، يكرّسون فيها هذه المرحلة من حياتهم لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان. وفي موازاة خوضهم تجربة خدمة «الآخر» من كلّ الطوائف، يتابعون في جامعة القديس يوسف دروس معدةً خصيصا لمنظمة مالطا عن معاني الانتماء إلى الديانات السماوية في هذه المنطقة المقدّسة، مهد هذه الديانات. كذلك يتعلم هؤلاء الشباب اللغة العربية. ولدى عودتهم إلى بلدانهم، يصبحون سفراء شباب لـ «مشروع الحضارات» هذا، القائم على أساس العيش المشترك والكرامة الإنسانية.شباب المنظمة المتطوّعون.

## شباب المنظّمة المتطوعين

تم إنشاء لجنة شباب منظمة مالطا في لبنان في العام ٢٠٠٦، من قبل مجموعة من المتطوعين الذين شاركوا في مختلف أنشطة المنظمة في لبنان. ونظم هؤلاء الشباب أنفسهم بهدف مساعدة المحتاجين والمرضى، ومدّهم بالحبّ والأمل، وتوفير مستلزمات الحياة الكريمة لهم، وشكلوا لهذا الغرض فريقاً يضمّ نحو ١٥٠ شاباً وشابة، من مختلف الطوائف، يتمتعون بالحيوية والنشاط والاندفاع للخدمة. وتتولى اللجنة تنظيم أنشطة أسبوعية لكبار السن والأطفال المحتاجين وذوي الإحتياجات الخاصة الدائمة.

# رحلة الحج الدولي الى لورد

كل عام، وبحلول عطلة نهاية الأسبوع الأول من شهر أيار، يسافر عدد كبير من أعضاء منظمة مالطا ومتطوعوها، من كل أنحاء العالم، إلى مدينة لورد في فرنسا، بهدف خدمة المرضى والمعوّقين، والصلاة للعذراء. وتشكّل رحلة الحجّ هذه فرصة ليعيش نحو ٢٠ ألف مشارك تجربة حيّة تجسّد المعاني الحقيقية لشعار منظمة مالطا: الإيمان، والإخلاص، والخدمة والأخوّة. وتشكّل تجربة العمل الاجتماعيّ والإنسانيّ هذه مصدر غنىً روحيّ كبير لمن يخوضونها. وينقسم الفرسان والسيدات والمتطوعون من منظمة مالطا إلى فرق صغيرة تتولى مساعدة المرضى يومياً، بدعم من طبيب اذا دعت الحاجة.

وتواظب وفود « مالطا» اللبنانية منذ أكثر من ٣٠ عاما على المشاركة في هذه الرحلات التطوعية إلى لورد، وكان أولّها في العام ١٩٨٣ بخمسة مشاركين فحسب، وثلاثة «ضيوف» (أشخاص مرضى)، وراح العدد يتزايد سنة بعد سنة حتى بلغ اليوم نحو ٢٠٠ مشارك، من بينهم ٢٥ « ضيفاً».

Design : -scope Ateliers, Beirut 2017 – Photos © Order of Malta, Lebanon.

للمزيد من المعلومات أو لدعم نشاطنا الإنسانيّ، يرجى الاتصال بـ:

## الجمعية اللبنانية لفرسان مالطا

هاتف: ٤٩٢٢٤٤ ١ ٩٦١+ | فاكس: ٤٩٢٢٦٦ ١ ٩٦١+
info@ordredemalteliban.org
www.ordredemalteliban.org